

نفحات القرآن

[13] وقال تعالى: (مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ) (ق / 18).
وقال تعالى: (وَنَزَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ) (ق / 16). وكذلك ذكرت الرواية ابحاثاً حول الذكر والإنفاق في سبيل الله، ومكارم الاخلاق وغيرها اعتماداً على جمع الآيات وتبويبها. 2 - جاء في حديث آخر عن امير المؤمنين علي(عليه السلام) تقسيم لمعنى "الكفر في القرآن المجيد". إنَّ الكفر في القرآن على خمسة أنحاء: الاول: الكفر بمعنى الجحود والانكار، وهو على قسمين: الاول: إنكار اصل وجود الله والجذبة والنار والقيامة كما يحكي القرآن عن لسانهم (وَمَا يَهْدِيكُمْ إِلَّا الدِّهْرُ) (الجاثية / 24). والثاني: الكفر المقارن للمعرفة واليقين كما جاء في القرآن: (وَجَعَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلُمًا وَعُْلُوًّا) (النمل / 14). الثالث: الكفر بمعنى المعصية وترك الطاعة كما أخبر الله سبحانه عن قوم من بني اسرائيل يؤمنون ببعض الكتاب ويكذبون ببعض اذ يقول سبحانه: (أَفْتُمِذُّونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ) (العنكبوت / 25).
الرابع: الكفر بمعنى البراءة والتنصُّل كما قال سبحانه عن لسان ابراهيم(عليه السلام)لعبدته الاصنام (كفرنا بكم) (المتحنة 3)، وقال سبحانه أيضاً (وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا زَيْدٌ لَكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ) (ابراهيم / 7). الخامس: الكفر بمعنى عدم شكر النعمة كما قال سبحانه: (لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ) (ابراهيم / 7). ثم يجمع(عليه السلام) الآيات الواردة في الشرك واقسامه في القرآن فيقسمها الى الشرك في العقيدة، والشرك في العمل، والشرك في الطاعة، وشرك الرياء ويوضح